

الصوم والحج بقلم الشيخ عماد مجوت



الصوم والحج

بقلم الشيخ عماد مجوت

وحيث كان الصوم مهياً لاستجابة الدعاء ، كان التأكيد على أهم الأدعية فيه كاشف عن أهم ما ينبغي أن يسأله الصائم في دعائه .

والذي يطالع الأدعية الكثيرة الواردة في هذا الشهر الفضيل يجد اهتمامه بسؤال الحج (اللهم ارزقنا حج بيتك الحرام ...) ، بل التأكيد على تكرار الحج فيه (في عامي هذا وفي كل عام) . وهذا يشد الإنسان أكثر لمعرفة أهمية سؤال الحج في هذا الزمان الذي يكون فيه المؤمن ملازم للتعقيد الموجبة لاستجابة الدعاء .

إذ يمثل الحج أهم معلم توحيدي يبرز حركة الإنسان من حين الخروج من بيته (الخروج من الدنيا) بمفارقة الأهل والأموال ، الى لبس ثياب الإحرام (لبس كفته) ، الذي يمثل حياة البرزخ والخروج من الدنيا بعمله فقط ، مروراً بأعمال الحج التي تمثل منازل التوحيد التي تنتهي بخروج الإنسان معها من

ذنوبه كيوم ولدته أمه , فالحج رجوع الى الفطرة .
فكان الدعاء طريق الحج , وكانت استجابة الدعاء لأجل التقوى , وكانت التقوى أثر للصوم , اللهم
ارزقنا حج بيتك الحرام في عامنا هذا وفي كل عام .